التأكد من السلامة في الفعاليات التي تشمل الأطفال والشباب: ملخص

يلخص هذا المستند هذه وثيقة منظمة الخطة الدولية Plan International' المعنونة التأكد من السلامة في الفعاليات التي تشمل الأطفال والشباب: إرشادات في مجال التخطيط أعدت هذه الوثيقة لمساعدة فريق العمل في منظمة الخطة الدولية Plan International على التخطيط وإدارة فعاليات أمنة للشباب والأطفال، محلية كانت أم وطنية وقطرية فثنائية وإقليمية وعالمية كما أنها تستند على مجمل السياسات ذات الصلة المتعلّقة بالصون. هذا وتجدر الإشارة إلى اكتساء هذا المحتوى أهمية بالنسبة لمنظمات المجتمع المدني وجدواه وعمل هذه الأخيرة.

نشير في هذه التوجيهات بالأطفال إلى الأشخاص تحت سن 18 سنة، أما فيما يتعلّق بمصطلح الأشخاص بين الشباب فنشير إلى الأفراد ما بين سن ال15 وال 24 سنة. بالرغم من أنه قد يُنظر إلى الشباب على أنهم بالغون وينبغي بالتالي دعمهم لتحمل أكبر قدر ممكن من المسؤولية ، إلا أنه لا يزال لدى المنظمات لا يزال واجب الرعاية تجاههم.

مبادئ أساسية واجب اتباعها

- استخدام نهج أخلاقي يضع مصالح الأطفال والشباب أولاً.
- ينبغي أن يتمتع كافة الأطفال والشباب بفرص متساوية للمشاركة في الفعاليات والنشاطات.
- ينبغي السعي دائمًا في سبيل بيئة آمنة ومرحبة وشاملة حيث يمكن للأطفال والشباب المشاركة بشكل هادف.
- ينبغي أن يراعي البالغين والأطفال يجب الحد الأدنى من المعايير والإجراءات التي تعزز بيئة آمنة للأطفال والشباب.

المتطلّبات الدنيا فيما يتعلّق بتنظيم وإقامة فعاليات	
التخطيط المناسب وتقييم المخاطر	ينبغي التخطيط بشكلٍ مناسب للفعاليات التي تتضمن مشاركة الأطفال والشباب، ناهيك عن إجراء تقييم شامل للمخاطر التي قد تتهدد هذه الفعاليات، على أن يكون ذلك مصحوباً بخطة لإدارة المخاطر. على أن تتمّ هذه العملية قدر الإمكان بالتشاور مع الأطفال والشباب.
إنجاز خطة لإدارة المخاطر	يجب أن تتناول خطط إدارة المخاطر جميع القضايا التي أثيرت في تقييم المخاطر وتشمل بيانات الاتصال بجهات تنسيق البرامج الخاصة بالصون والشباب وغيرهم من القيمين على إدارة الفعالية.
تدريب الموظفين والموظفات قبل الفعالية	يدرّب جميع الموظفين والموظفات ذات الصلة تدريباً ملائماً فيما يتعلّق بالصون للحفاظ على سلامة وأمن الأطفال والشباب.
الموافقة المستنيرة	تستحصل الموافقة المستنيرة الخطية للمشاركة في الفعالية الوالدين/أولياء الأمور ومن الأطفال والشباب حسب أعمارهم ومستوى بلوغهم.
التوعية على صون الأطفال والشباب	يتم إعلام الأطفال والشباب المشاركين في فعالية ما بصورة مناسبة عن معايير وإجراءات الصون. هذا يشمل حقهم في أن يكونوا بمأمن من سوء المعاملة والشعور بالأمان السلوك المتوقع من الآخرين وكيفية الإبلاغ عن المخاوف.

متى لا يجب إشراك الأطفال والشباب في الفعاليات ؟

لا توجد خطة للأطفال والشباب للمشاركة بشكل هادف في الفعالية.

الفعالية ليست آمنة حسب تقييمك للمخاطر ومعايير وإجراءات المنظمة وأنت لم تتمكن من التأثير على هؤلاء.

التخطيط لمشاركة الأطفال والشباب في فعاليات

تقييم المخاطر والتخفيف من حدتها

- ينبغي إجراء تقييم مخاطر خطي لجميع الفعاليات التي يشارك فيها الأطفال والشباب.
  يجب وضع خطة لإدارة المخاطر واستخدامها بشكل مستمر طوال النشاط.
  لا يجب المضي قدماً بالفعالية ما لم تكن إدارة المخاطر ممكنة بشكلٍ مناسب.
- يجب إشراك الأطفال والشباب في تقييم المخاطر المرتبطة بالصون التي قد تعترضهم.

معايير الصون

- يجب أعلام جميع الأشخاص المنخرطين بمعايير صون الأطفال والشباب وبمدونات السلوك الخاص بالتعاطي مع الأطفال والشباب.
- الموظفون المرافقون أو المشرفون أو العاملون مع الأطفال والشباب في فعالية ما مسؤولون عن حماية سلامة ورفاه الأطفال والشباب.
  ينبغي أن يتلقى هؤلاء تدريبًا على المخاطر وشواغل الحماية ذات الصلة بالحدث أو النشاط الجاري تنظيمه وذلك قبل انطلاقته الفعلية ويتعلّموا بالتالي الخطوات الواجب عليهم اتخاذها لتجنب هذه الأمور أو التعامل معها بالشكل المناسب.
- يجب أن تعكس العقود المبرمة مع الأماكن والفنادق سياسة الصون الخاصة بالمنظمة.
  يجب إحاطة إدارة المكان بهذه التدابير

بمعايير السلوك المنتظر من الموظفين لجهة التواصل مع الأطفال. يجب فحص المكان أيضاً وتقييمه باعتباره بيئة آمنة للأطفال والشباب (مخاطر اندلاع حريق عناصر متعلّقة بالصحة و السلامة فالإسعافات الأولية الخ).

الأدوار والمسؤوليات

- يجب تعيين فريق للتخطيط للفعالية. بحيث أن يتضمن جهة تنسيقية للصون. بحسب على مدى تعقيد الفعالية، قد يتوجب إشراك أيضًا كبار الموظفين في هذه العملية.

اختيار وتحضير الأطفال والشباب

- يجب أن يمثل اختيار الأقران هو الطريقة المثلى لانتقاء المشاركين.
  بحيث تتحلّى العملية قدر الإمكان بعدم التمييز والشمولية.

أمثلة على المخاطر الواجب مراعاتها عند إشراك الأطفال والشباب في فعاليات

- انتهاك الأطفال/الشباب (جسدياً/جنسياً/عاطفياً) من قبل البالغين أو أطفال آخرين.
- جرح/مرض/حساسية ومشاكل صحية وقضايا أخرى متعلّقة بالسلامة.
- ضياع أو هروب طفل / شاب أثناء حضور فعالية ما.
- تعاطي المواد المخدرة / الكحول من قبل الأطفال / الشباب الذين يحضرون الفعالية أو السلوكيات المعادية للمجتمع.
- ترتيبات الإقامة غير الملائمة أثناء فعاليات لها علاقة بمكان الإقامة.
- المخاطر المصاحبة لنشاط رقمي أو ظهور إعلامي.

اعتبارات للأطفال والشباب ذوي الاحتياجات الخاصة

- يجب تمكين الأطفال والشباب من ذوي القدرات المختلفة من المشاركة في الفعاليات.
وإجراء تعديلات حيثما أمكن ذلك.

- إذ قد يواجه هؤلاء مخاطر محددة يجب أخذها في الاعتبار مثل تزايد خطر التعرض للتنمر أو الحاجة إلى دعم فيما يتلّق بالرعاية الحميمة.

- لذا من الواجب اتخاذ ترتيبات خاصة لضمان استمرار مشاركة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بأمان.

- من الأفضل اختيار أطفال وشباب منخرطين في برامج منظمة ما لمساعدتهم على تحسين ظروفهم.
يتيح ذلك للطفل أو الشاب التحدث من واقع تجربته ، ومناقشة الفرص المتاحة لهم إزاء التعامل مع وضعهم.

الموافقة

- يجب الحصول على الموافقة الخطية والمستنيرة من الآباء / أولياء الأمور ومن الأطفال أو الشباب أنفسهم وفقًا لأعمارهم ونضجهم ودرجة استيعابهم.

إشراك الشباب في عملية التخطيط

- يجب إشراك قدر الإمكان الأطفال والشباب في عملية التخطيط. تتمثل إحدى طرق تحقيق ذلك في تشكيل لجان توجيهية للأطفال والشباب تتيح لهم العمل مع بعضهم البعض ومناقشة الفعالية القادمة.

- من المهم قبل الفعالية التحدث إلى الأطفال والشباب المشاركين حول طبيعة الفعالية والتوقعات حول مشاركتهم.
يجب أن يشمل ذلك إبقاء نفسهم والآخرين في مأمن من سوء المعاملة وأهداف مشاركتهم.

الحماية من المعلومات المؤذية

- لدى الأطفال والشباب الحق في الحماية من المعلومات التي يفتقرون للفهم والنضج الكافي للتعامل معها.
لذلك يجب ألا تحتوي الأحداث التي يشارك فيها الأطفال والشباب على قصص شخصية عن الانتهاك أو الاستغلال ، أو لغة غير لائقة أو مسيئة ، وألا تحتوي على لعب أدوار أو دراما تصور الاغتصاب أو غيره من الأفعال الجنسية أو العنيفة.

- يجب أن يكون المنظمون على استعداد وجهوزية لإيقاف المناقشات أو العروض التقديمية غير المناسبة وتذكير الأشخاص المشاركين بأنها غير مناسبة للأطفال والشباب.

وسائل الإعلام والاتصالات

- يجب وضع استراتيجية وسائل الإعلام قبل انطلاق الفعالية أو حتى الشروع بتنظيمها والتخطيط لها. بحيث ترسم هذه الاستراتيجية النشاط الإعلامي المتوقع وتحدد كيفية إدارة الموظفين للاهتمام الإعلامي أثناء الفعالية.
يجب أن تتضمن أيضًا معلومات حول كيفية صون الأطفال والشباب من المطالب الكثيرة، والأسئلة غير المناسبة ومنع وسائل الإعلام الخارجية من نشر أسماء وصور الأطفال والشباب.

- يجب تدريب الأطفال والشباب على كيفية التعاطي ووسائل الإعلام وإجراء المقابلات قبل الحدث للتأكد من أنهم على أتم الاستعداد للإجابة على الأسئلة.

- والحرص على توفير الدعم كافٍ عندما يكون هناك طلب لإجراء مقابلات مع الأطفال والشباب.
إذا أمكن، يفضل أخذ الأسئلة من موظفي وسائل الإعلام ومراجعتها مع الأطفال والشباب قبل المقابلة. فمن شأن

ذلك مساعدتهم على الشعور أنهم جاهزون ومستعدون للمقابلة.

على أن تتم مراجعة واستعراض هذه العملية مع الأطفال / الشباب والمرافقين مع انطلاقة كل يوم / فعالية ومع إبراز أي تغييرات بشكل واضح.

اعتبارات لجميع الفعاليات

- من المهم أن يراعي كل من البالغين والأطفال على حدٍّ سواء، إجراءات الصون وذلك طيلة مدة الفعالية.
- كما يجب التأكد من حصول الأطفال والشباب على إجازة وعدم إثقال كاهلهم وإصابتهم بالتوتر.
إذ من شأن ذلك التأثير على صحتهم العقلية وعلى مشاركتهم في الفعالية. لذا يتعيّن تنظيم وجدولة أوقات الراحة والأنشطة الترفيهية لهم.

الأوصياء / المرافقون البالغون

- يجب تخصيص مرافقين لدعم الأطفال والشباب في الفعاليات الكبيرة والفعاليات البعيدة عن موقع المشروع والأحداث السكنية.
يجب اختيار هؤلاء وفق بحسب تحليهم بالمهارات والمؤهلات والكفاءة والمعرفة والخبرةالنضج والسلوك المناسب لدعم الطفل أو الشاب بأمثل الطرق. من المستحسن أن يكون المرافقون والأوصياء من الموظفين. ينبغي دائمًا إيلاء آراء الطفل أو الشاب حول من يجب أن يرافقهم الأهمية القصوى.
- يجب أن يتم التحرّي والتحقق من المرافقين بشكل كافٍ ، وتدريبهم على الصون ، وطلب منهم التوقيع على مدونة قواعد السلوك.
يجب أن يتلقوا أيضًا إحاطة كاملة عن الفعالية نفسها وعن أي أنشطة أخرى تشمل الأطفال والشباب.
- يجب أن نحدد المنظمات عدد المرافقين اللازمين لفعالية ما وترتأي على التوازن بين الجنسين اعتمادًا على أعمار الأطفال والشباب وجندرهم وأي احتياجات أخرى قد تكون لديهم.
- يجب أن تضمن المنظمات تواجد عدد إضافي من المرافقين للتحرّك في حال وقوع حالة طارئة.
- يجب ألا يتولّى المرافقون أي دور آخر في الفعالية ما لم يكن للترجمة للأطفال والشباب.
حتى في مثل هذه الظروف، يجب دائمًا اعتبار الترجمة على أنها مسألة ثانوية.

- هذا مع ضرورة التأكد من وجود منطقة هادئة منفصلة في المكان إذا احتاج الطفل أو الشاب أو المرافق إلى مساحة هادئة.
قد يشكل التواجد في مكان جديد إرباكاً.
- في نهاية الفعالية ، يجب أن يلازم أحد الموظفين موقع الفعالية حتى يغادر جميع الأطفال والشباب وذلك تحسّباً لوقوع مشاكل في عملية المغادرة.
- علاوةً على ذلك يتعيّن إعداد مسبقاً خطة تقاسم الغرف وتأكد من تقييمها بشكل شامل لجهة التخفيف من المخاطر المحتملة مثل الإساءة بين طفل وآخر والتنمر وما إلى ذلك.
من الضروري مشاورة الشباب دائمًا لمعرفة ما إذا كانوا موافقين على خطة تقاسم الغرف. في هذا السياق، ينبغي ضمان معرفة الأطفال والشباب يعرفون بأرقام غرف مرافقهم إن احتاجوا للدعم أو المساعدة "بعد ساعات النشاط الرسمية".
- كما يلزم عقد جلسات موجزة يومية مع الأطفال والشباب لمساعدتهم على استيعاب أنشطة اليوم ودعم تعلمهم.
يمكن أن يكون هذا أيضًا بمثابة نقطة تفتيش للتأكد من سلامتهم (جسديًا وعقليًا وروحيًا).

اعتبارات لجهة الفعاليات السكنية

- للفعاليات السكنية كل صباح يجب على الموظفين إعداد جدول خطي لكل يومٍ بيومه.

بعد الفعالية

- يجب دعم الأطفال والشباب عند عودتهم إلى المنزل لمساعدتهم على التعامل مع أي مشاكل قد تسفر عن حضور الفعالية والسفر.
- ويجب إقامة استعراضات ومراجعات وتقييمات مع الأطفال والشباب بعد الفعالية.
- يجب أيضًا دعم الأطفال والشباب للوصول إلى أي معلومات عن آثار مشاركتهم في هذه الفعالية.
- ودعم من شاركوا في فعالية ما، كي يواصلوا ويشاركوا في أنشطة أخرى.
  يجب أن يشمل هذا أيضًا التغذية المرتدة إلى أقرانهم بشأن الإجراءات التي اتخذوها والالتزامات التي قطعها الآخرون.
- ينبغي تحديد وسائل يمكن من خلالها دعم الشباب لمواصلة مناقشاتهم مع الشباب الذين التقوا بهم.

نصيحة مركز الموارد والدعم

ينبغي دوماً بعد الفعاليات، سؤال الأطفال والشباب عن مدى شعورهم بالأمان وما إذا كانت لديهم أي مخاوف لم يبلغوا عنها بعد.
سيساعد هذا في الاستجابة لأية مخاوف متبقية وذات صلة بالسلامة.
كما أنه سيساعد المنظمة على تعلم دروس من الفعالية.

أعد وأصدر ملخص الوثيقة التوجيهية هذه من قبل مركز الموارد والدّعم، الذي أنتجتها و تعود ملكيتها لمنظمتي: الاتحاد الدولي لأرض الإنسان Terre des Hommes International Federation والحرص على سلامة الأطفال الخاص ب «إ"التأكد من سلامة الفعاليات التي يشارك فيها الأطفال والشباب ». لم تضطلع Terre des Hommes International Federation و Keeping Children Safe بإعداد هذا الملخص، ولا تتحملان أي مسؤولية عن وقوع أي أخطاء أو إغفالات وردت سهواً أم لا في هذا الملخص. يمكنك العثور على وثيقة التوجيه الكاملة "التأكد من سلامة الفعاليات التي يشارك فيها الأطفال والشباب